المجلس العربي للطفولة والتنمية

الخطة الإستراتيجية
للمجلس العربي للطفولة والتنمية

(٢٠١٧ – ٢٠٢٠)

نموذج المجلس العربي للطفولة والتنمية

"تربية الأمل"

(ملخص إعلامي)

رؤية المجلس

يتطلع المجلس أن يكون منظمة رائدة في مجال حقوق الطفل في الوطن العربي، ومرجعية للمؤسسات والأفراد والأسر؛ لإعداد طفل عربي قادر على المشاركة في تنمية مجتمعه والتعامل مع المتغيرات العالمية المتسارعة.

رسالة المجلس

يعمل المجلس على تهيئة بيئة عربية داعمة لحقوق الطفل في التنمية والحماية والمشاركة والدمج؛ لإعداد طفل عربي قادر على المشاركة في تنمية مجتمعه والتعامل مع المتغيرات العالمية المتسارعة.

إعداد إدارة إعلام الطفولة

المجلس العربي للطفولة والتنمية

تقاطع شارعي مكرم عبيد ومنظمة الصحة العالمية

الحي الثامن - مدينة نصر - ص ب ٧٥٣٧

القاهرة ١١٧٦٢- مصر

هاتف: ٢٣٤٩٢٠٢٤/٢٥/٢٩ (٢٠٢+)

فاكس : ٢٣٤٩٢٠٣٠ (٢٠٢+)

www.arabccd.org

accd@arabccd.org

- تأسس المجلس العربي للطفولة والتنمية عام ١٩٨٧ بمبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس؛ بناءً على التوصية الصادرة من مؤتمر الطفولة والتنمية الذي عقد بتونس عام ١٩٨٦ تحت رعاية جامعة الدول العربية.
- المجلس العربي للطفولة والتنمية منظمة إنمائية عربية غير حكومية ذات شخصية اعتبارية تعمل في مجال الطفولة وما يتصل بها، ورعايتها وتنميتها في الوطن العربي.
- يتخذ المجلس من مدينة القاهرة مقرّاً له، وتنظم علاقة المجلس بدولة المقر اتفاقية خاصة لهذا الغرض تحدد شخصيته ووضعه القانوني.
- برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند) شريك إستراتيجي وداعم تنموي رئيس للمجلس في كل مجالات العمل.
- يستند المجلس في أعماله الرئيسة إلى شراكات واسعة لمنظمات محلية وإقليمية وعالمية، وتعتبر جامعة الدول العربية شريكاً رئيساً مع منظمات الأمم المتحدة مثل اليونسكو واليونيسف، ومنظمات إقليمية مثل ورشة الموارد العربية والمنظمة الكشفية العربية.

”يجب علينا إعادة النظر في السياسات والنظم المعنيَّة بشئون الطفولة، عن طريق معالجة جذور المشكلات الاجتماعية والثقافية، وتبني أساليب تنشئة وتعليم تعزز قدرات الطفل وثقافته، وتتيح له الفرصة للمشاركة والإبداع“.

صاحب السمو الملكي

الأمير طلال بن عبد العزيز

رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية

مسيرة فكر وعمل المجلس العربي للطفولة والتنمية

تقديم

في ضوء مسيرة المجلس وما حققه من **إنجازات برعاية صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس المجلس، وبدعم تنموي من برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند)**، واستناداً إلى خبراته المتراكمة عبر ثلاثين عاماً، واتساقاً مع الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل الصادرة عام 1989، وتحقيقا لأهداف التنمية المستدامة (2015-2030)، جاءت رؤية المجلس في سياقات منطقية متكاملة في نسيج واحد تحت شعار: تربية الأمل... تنمية وعي الطفل وإيقاظ ذاته المبدعة، وإطلاق طاقاته الإنسانية الخلاقة، وإنفاذ حقوقه، وتأكيد حمايته، وتنمية قدراته؛ للمشاركة في تحقيق مواطنة إيجابية مستنيرة.

إن الخبرة المتراكمة لدى المجلس في مساراته العملية والفكرية المتنوعة، قد أنجزت بالفعل رؤية تنموية على أسس **النهج الحقوقي**، في مفهومه المتكامل واتساقاً مع الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل الصادرة عام 1989. وتصاعدت هذه الخبرة لتشمل مفهوم حماية الطفل، ليس باعتبارها أحد أعمدة حقوق الطفل فقط، بل باعتبار الحماية أيضاً مبدأً أساسيّاً ينبغي ترجمته إلى سياسات فاعلة، لها قواعد وأسس ومعايير. وفي هذا الصدد، استطاع المجلس ومن خلال عمل ممنهج إنجاز نموذج استرشادي للبلاد العربية لبناء سياسات الحماية للطفل.

النهج الحقوقي

ومن خلال إنجازات الخطة الإستراتيجية الأولى للمجلس (2011-2013)، تبنى المجلس مفهوم مشاركة الطفل، وأطلق دراسات "المشاركة" في منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة الرابع الذي عقد في بيروت في 3-4 يوليو عام 2012. وتزامن تفاعل المجلس واهتمامه بمفهوم المشاركة، مع تعامله ميدانيّاً مع مشروع تقييم المشاركة المجتمعية لمنظمات المجتمع المدني في التعليم من خلال مدارس المجتمع. وفي هذا السياق، أنجز المجلس دراسته الميدانية، في تقويم أداء هذه المنظمات في التعليم في محافظات أسيوط وسوهاج وقنا في صعيد مصر، وساعدت هذه الخبرة الميدانية على أن يرتبط المجلس، من خلالها، بالتعليم ودعم النظام التعليمي.

نهج تنمية القدرة والتمكين والمشاركة

أوضحت هذه المشروعات ضرورة تبني بيداجوجيا تعتمد على التعلم النشط وإيقاظ الوعي لدى الطفل وإطلاق إبداعاته وقدراته الإنسانية لتحريره من التخلف الثقافي، وتنمية قدراته في التفكير العلمي والإبداع.

نهج تنمية الوعي وإيقاظ الذات الإنسانية

لقد تراكمت لدى المجلس مفاهيم ثلاثة هي: مفهوم "حقوق الطفل وسياسات الحماية الاجتماعية"، ومفهوم "مشاركة الطفل"، و"مفهوم تربية الأمل"، وأحدثت هذه المفاهيم دفعة قوية أسهمت في تطوير الأطر الفكرية لدى المجلس، وبلورت اهتمامه بضرورة تقديم نموذج استرشادي جديد لتنشئة (وتربية)

الطفل في العالم العربي يقوم على هذه المفاهيم؛ بما يحقق إنفاذ حقوق الطفل التي كفلتها الاتفاقيات والمواثيق العالمية والعربية.

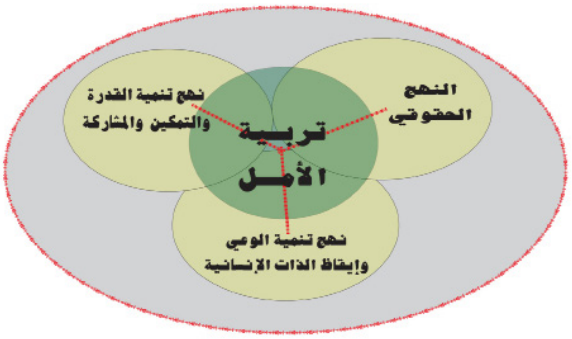

الإطار الفكري لنموذج تربية الأمل

وتأسيساً على ما تقدم، فقد وضح جليّاً أمام المجلس أن تطبيق نموذج التنشئة الجديد في العالم العربي، على النحو الذي بينا أبعاده وتوجهاته الفلسفية هو ليس فقط نموذجاً فكريّاً مجرداً، بل هو نموذج فاعل في ممارسات ميدانية فاعلة بدأها المجلس في خطته السابقة، وفكرة شاملة تعمل على أن تكون إطاراً موجّهاً لكل عمل المجلس في السنوات الأربع القادمة، فهي الفكرة التي تتضمن وتشمل كل جهود المجلس، والتي تعتبر أساساً لبرنامج واحد للعمل في الفترة القادمة.

إن نموذج التنشئة الذي يقوم المجلس العربي بتطبيقه عمليّاً في كل مجالات عمله وأنشطته هو نموذج شامل يهدف إلى تنمية وعي الطفل وإيقاظ ذاته المبدعة، وإطلاق طاقاته الإنسانية الخلاقة، وبناء قدراته؛ لمساعدته على العيش الكريم بما يحقق المواطنة الإيجابية، وتمكينه من مساعدة بلاده العربية في الانطلاق نحو تأسيس مجتمع المعرفة.

إن تركيز الخطة الإستراتيجية للمجلس للأعوام (2014-2016) على بناء نموذج استرشادي جديد لتنشئة الطفل في العالم العربي، إنما أخذ في الاعتبار التوجهات والإستراتيجيات الدولية الجديدة في مجال تنشئة الطفل؛ بما يساعد على دعم دور المجلس إقليميّاً ودوليّاً؛ الأمر الذي تطلب توطيد أسس الشراكة والتعاون والتنسيق مع المؤسسات الدولية والإقليمية والوطنية ذات الصلة وتوسيعها على المستويات كافة، وكسب التأييد والمناصرة والتشبيك وبناء القدرات وتوفير المعلومات وتنمية الوعي الاجتماعي بقضايا التنشئة في الوطن العربي لإحداث التأثير المنشود.

لذلك تركز الخطة الإستراتيجية الجديدة (2017-2020) على تطبيق النموذج الجديد لتنشئة الطفل من خلال الدور المحفز للمجلس في مناقشة قضايا تنشئة الطفل، وجمع المعلومات التي تساعد على رؤية الواقع الحقيقي للتنشئة والبناء عليها، وأن يكون المجلس بيتاً للخبرة، ومصدراً للمعلومات والمعارف المتخصصة، ومنتجاً لسياسات استرشادية إقليمية، وداعماً لسياسات وطنية تحقق مصلحة الطفل في كل البلاد العربية، ومناصراً لحقوق الطفل ومرشداً للسياسات التي تؤثر في حياته.

د. حسن البيلاوي
أمين عام
المجلس العربي للطفولة والتنمية

الإطار المفاهيمي للخطة الإستراتيجية
(٢٠١٧ – ٢٠٢٠)

في ضوء المستجدات والتطورات العالمية المتلاحقة، وما أنجزه المجلس العربي للطفولة والتنمية من برامج ومشروعات في الخطتين الإستراتيجيتين السابقتين (٢٠١١-٢٠١٣)، (٢٠١٤ - ٢٠١٦) والخبرة التراكمية المتوافرة لدى المجلس حالياً في مجال النهوض بالطفولة العربية، تبنى المجلس إستراتيجية لعمله خلال الفترة (٢٠١٧ - ٢٠٢٠) لتفعيل دوره في مجال تنشئة الطفل في الوطن العربي وتطوير أوضاعه.

وفي هذا السياق، فإن المجلس يرتكز في أنشطته الداعمة لتنشئة وحقوق الطفل على المجالات التالية:

- الرعاية والتربية والتنمية الشاملة للطفل معرفياً ووجدانياً وبدنياً وترفيهياً وثقافياً، والاهتمام بالإبداع في الفنون والعلوم والآداب.
- دمج الطفل ذي الإعاقة في التعليم والمجتمع وحمايته من العنف والإساءة والاستغلال وسوء المعاملة.
- دمج الأطفال في وضعية الشارع دمجاً كاملاً، وتنمية قدراتهم، في التعليم ومناحي الحياة كافة.
- مشاركة الطفل في كل ما يتصل به ويؤثر في حياته والتعبير عن آرائه بحرية وتمكن.
- تطوير أداء الإعلام العربي فيما يخص أساليب تنشئة الطفل وحقوقه وتحري المهنية.

التوجهات العامة للخطة الإستراتيجية

- الدور الإقليمي للمجلس من خلال توطيد وتوسيع أسس الشراكة والتعاون، والتنسيق مع المؤسسات الإقليمية وحركة المجتمع المدني، والمجالس العليا واللجان الوطنية للطفولة، والأطفال أنفسهم.
- الاتفاقيات والبروتوكولات والإعلانات العالمية لحقوق الطفل، والتوجهات والإستراتيجيات الدولية الجديدة في مجال حماية الطفل.
- الدور الدولي للمجلس من خلال توطيد وتوسيع أسس الشراكة والتعاون والتنسيق مع المؤسسات الدولية ذات الصلة.
- استمرار آليات كسب التأييد والمناصرة والتشبيك من أجل النهوض بالطفل في الأقطار العربية.
- استمرار بناء قدرات الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني، والمجالس العليا واللجان الوطنية للطفولة.
- توفير المعلومات الصحيحة من أجل وضع الخطط والسياسات على أسس علمية سليمة.
- إثارة الوعي الاجتماعي بقضايا الطفولة في الوطن العربي لإحداث التأثير المنشود.
- تقديم خدمات التدريب وبناء قدرات الأفراد والمؤسسات العاملة في المجالات المختلفة لحقوق الطفل.

النموذج الجديد: تربية الأمل

مفهوم تربية الأمل

إن نموذج التنشئة «تربية الأمل» الذي تقوم عليه خطة المجلس الإستراتيجية الرباعية (٢٠١٧-٢٠٢٠) هو نموذج شامل يهدف إلى إيقاظ وعي الطفل بإنسانيته وذاته المبدعة، وإطلاق طاقاته الإنسانية الخلاقة، وبناء قدراته؛ لمساعدته على العيش الكريم بما يحقق المواطنة الإيجابية، وتمكينه من مساعدة بلاده العربية في الانطلاق نحو تأسيس مجتمع المعرفة.

ينطلق النموذج من مجموعة من المبادئ والمعايير تنفذ عبر مختلف وسائط التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة وإعلام ومنظمات المجتمع المدني. ويتحقق هذا النموذج من خلال تقديمه إلى كل القوى المجتمعية والأفراد والمؤسسات والمنظمات وخصوصاً منظمات المجتمع المدني التي تعنى بقضايا الطفولة لإدارة حوار عربي حول موضوع تنشئة الطفل، وتأييد نموذج عربي جديد لتنشئة الأطفال في البلدان العربية، يتأسس في صميمه على تربية الأمل.

وتربية الأمل تدور حول الآليات التي يمكن أن نبني بها الإنسان الحديث عبر تربيته على المُكنة والحرية والأخلاق والديمقراطية والوعي الناقد، والتي من شأنها أن تفجّر طاقة الإنسان، وأن تحوّله إلى إنسان حرٍّ باحث عن الديمقراطية والأخلاق، فالممارسة التربوية الديمقراطية والجادة هي تلك القائمة على إنتاج التفكير الذكي، واحترام ما يعرفه المتعلم، والقدرة على النقد، وأن يقبل المعلم المخاطرة والجديد. فالمربي في نموذج «تربية الأمل» يرفض كل أنواع التمييز سواء العرقي أو الديني أو الطائفي أو الاجتماعي، كما أن المعلم في هذا النموذج يعي بالنقص المعرفي، وأن يكون المعلم متواضعاً ومتسامحاً، وأن تكون لديه قدرة على فهم الواقع، وإيمان بأن التغيير ممكن وأن التدريس يتطلب الفضول، ومن هنا تصير التربية وعيّاً وتمكيناً للبشر وانطلاقاً إلى الحرية.

ويستخدم مفهوم «تربية الأمل» في نموذج تنشئة الطفل العربي الجديد بصورة أكثر توسعاً للإشارة إلى برامج التنشئة والتأهيل التي يمكن استخدامها في جميع المجالات، في الأسرة والمدرسة، ورياض الأطفال، ومع الأطفال في وضعية الشارع، إنه مفهوم يستخدم في تنشئة جميع الأطفال في الظروف الصعبة أو غير العادية المتعلقة بالحرمان الثقافي والحرمان التربوي والتصدع الأسري، وبالبيئات الخطرة وغير ذلك، مما يندرج تحت ثقافة الفقر وهي الظروف التي تدعم فئات من الأطفال في ظروف الخطر.

نموذج التنشئة الجديد للمجلس "تربية الأمل"

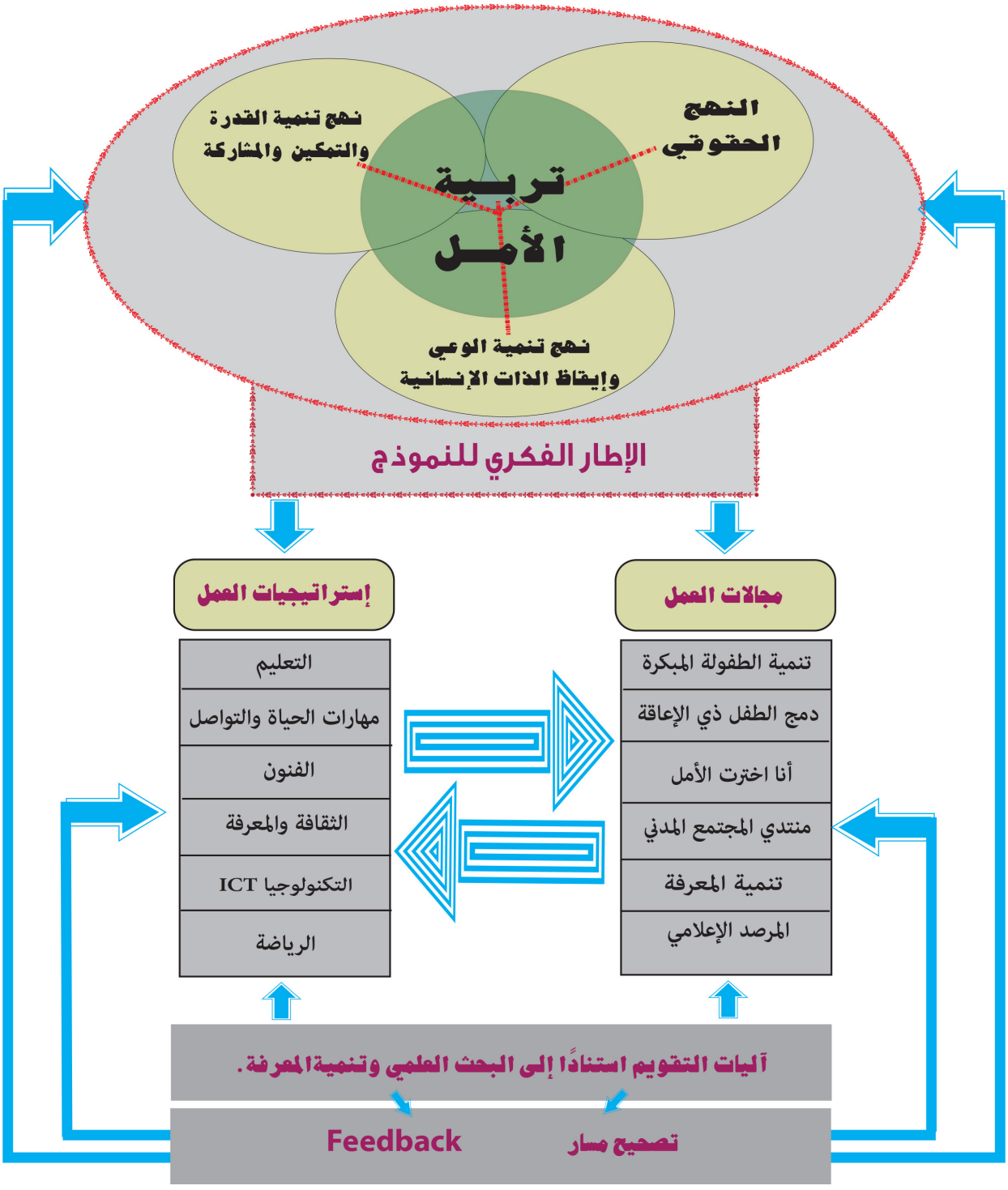

المبررات: التحديات ... والطريق إلى التنفيذ

(١) **نقص المعرفة والمهارات**: حيث يتلقى الناس تعليماً وتدريباً منظماً في كل أنواع المهام التي يقومون بها، عدا وظيفة أو مهمة التنشئة الاجتماعية. ولذلك فإن معظم الكبار يمارسون هذه المهمة دون معلومات أو مهارات كافية للقيام بها.

(٢) **الموروثات الثقافية التسلطية**: أدت النزعة الأبوية إلى تحمل الكبار مسئوليات عملية التنشئة كافة وعدم الثقة في إمكانات الأطفال وعدم الاعتراف بقدرتهم على تحمل مسئوليتهم في تنمية ذواتهم وعالمهم وحرمانهم من فرص المشاركة، فضلاً عن الاتجاهات التسلطية في العلاقات معهم سواء في الأسرة أو في المدرسة أو في المجتمع بصفة عامة.

(٣) **التشريعات**، يحتاج تغيير نمط التنشئة التسلطي الحالي إلى تشريعات تُقرُّ بأهلية الأطفال للمشاركة في كل ما يخص حياتهم ومستقبلهم.

(٤) **ثقافة حقوق الأطفال في سياسات المؤسسات**: يوجد قصور في الوعي بحقوق الطفل لدى العاملين بمؤسسات التنشئة المختلفة ووحداتها التنظيمية والإدارية، كما لا توجد - في أغلب الأحوال - برامج تدريبية على حماية الأطفال وعلى تحسين مهارات التواصل معهم وكيفية العمل بأساليب تشاركية وتمكينية معهم.

(٥) **تهيئة الأطفال:** نتيجة لغياب الثقافة الصديقة للأطفال، لم يتعود الأطفال على التعبير عن أفكارهم وآرائهم الخاصة، وأن يكشفوا عنها ويتبادلوها مع الآباء والمعلمين وقنوات الإعلام ومع المجتمع عمومًا بصراحة وأمانة.

(٦) **غياب أدوات الرقابة وتقييم دور مؤسسات التنشئة**: إن غياب المعايير والمؤشرات التي يمكن استخدامها في رصد ومراقبة وقياس الإنجازات المتحققة في المجالات المختلفة المرتبطة بمبادئ التنشئة وتقدير جدواها وعوامل نجاحها، يمثل تحدياً أمام تطبيق النموذج العربي الجديد للتنشئة، وبالقدر نفسه من الأهمية تأتي مشاركة الأطفال في تقييم أساليب تنشئتهم من جانب المؤسسات المختلفة؛ ومن ثم في مراقبة الذات وتقييم الذات.

(٧) **ضعف الفكر النقدي**: إن إدراك الواقع الحياتي، بما في ذلك علاقات التنشئة، دون إعمال للعقل النقدي والفهم الواعي لدور الإنسان في المجتمع - كبيراً كان أم صغيراً - وفي حياة الآخرين، يؤدي إلى التمسك بالموروثات الثقافية دون تحليل إيجابياتها وسلبياتها.

المبادئ الأساسية: تعزيز القيم الإيجابية ومضمون تنشئة الأمل

- التسليم بأن الأطفال لهم حقوق تكفلها القوانين والمواثيق الدولية والعربية.
- تأكيد التنشئة المتمركزة على الطفل.
- تمكين الأطفال بالمعرفة والقيم والمهارات.
- «تربية الأمل» يجعلنا نعيش مع الأطفال لا من أجلهم فحسب، وتهيئة المجتمع من أجل ذلك.
- التنشئة الحقوقية والتشاركية ضمانة أكيدة لتحقيق حماية الأطفال وتنميتهم.
- حماية ومساندة الأطفال المعرضين للخطر المرتفع بوصفه توجهاً إستراتيجيّاً.
- تهيئة الأطفال للتنشئة القائمة على الحقوق وتنمية القدرات وتنمية الوعي وإيقاظ الذات.
- تنمية ثقافية وتعليم مستمر مدى الحياة.

أهداف الخطة الإستراتيجية

في ضوء رؤية المجلس ورسالته وأهدافه وما تم إنجازه في الخطة الإستراتيجية السابقة، بالإضافة إلى الدروس المستفادة والخبرات المتراكمة من تنفيذ الخطط والأنشطة السابقة للمجلس، فقد تحدد الهدف الرئيس للخطة الإستراتيجية للمجلس العربي للطفولة والتنمية للفترة (٢٠١٧-٢٠٢٠) على النحو التالي:

الهدف الرئيس للخطة الإستراتيجية (٢٠١٧ – ٢٠٢٠)

تطبيق النموذج الجديد لتنشئة الطفل «تربية الأمل» في البلدان العربية في إطار شراكة فاعلة مع المؤسسات العاملة في مجال الطفولة، في ضوء أهداف التنمية المستدامة لتنمية وعي الطفل وإيقاظ ذاته وإطلاق طاقاته الإنسانية الخلاقة وإنفاذ حقوقه، وتأكيد حمايته، وتنمية قدرته على المشاركة الفعالة، وتوسيع فرص تحقيق مواطنة إيجابية مستنيرة لجميع الأطفال في الوطن العربي.

تتحدد أهداف الخطة الإستراتيجية للمجلس (٢٠١٧-٢٠٢٠) على النحو التالي:

- تصميم نموذج متميز قابل للتعميم لتنمية مرحلة الطفولة المبكرة في مصر لتحسين الاستعداد المدرسي، من خلال تحديث مركز تنمية الطفولة المبكرة بالمدينة التعليمية، وإنشاء روضات تنمية مهنية.
- الارتقاء بالمستوى التعليمي للطفل ذي الإعاقة ودمجه في التعليم والمجتمع، من خلال استخدام تكنولوجيا التعليم والتكنولوجيا المساندة لبعض حالات الإعاقة.
- تأهيل ودمج الأطفال في وضعية الشارع اجتماعيّاً، في عدد من دور الإيواء في بعض محافظات مصر من خلال برنامج «أنا اخترت الأمل».
- مأسسة جهود منظمات المجتمع المدني من خلال علاقات شبكية داعمة، تعمل على تنمية الوعي وبذل الجهد في قضايا تنمية الطفل في البلدان العربية في ظل مبادئ المواطنة والمساواة والعدالة الاجتماعية، وتأسيساً على رؤية المجلس للنهج الحقوقي من أجل تنمية وحماية ومشاركة ودمج الطفل في إطار الأسرة والمجتمع لدعم نشر تطبيق نموذج التنشئة الجديد.
- إثراء البحث العلمي في المجالات المتعلقة بقضايا الطفولة في البلدان العربية بدراسات ونتائج وتوصيات مبتكرة تتناسب مع متطلبات المجتمعات العربية والتحديات التي تواجهها، في ضوء المتغيرات العالمية المتلاحقة.
- تشغيل المرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي مما يوفر آلية للرصد والتحليل والمتابعة والتقويم؛ وذلك من أجل الارتقاء بالأداء العربى تجاه قضايا الطفل بالتعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات التنموية.
- تعزيز دور المجلس في نشر وتنمية ثقافة حقوق وتنشئة الطفل في البلدان العربية؛ للتوعية وكسب

التأييد والمناصرة، وذلك بالتعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات التنموية، انطلاقاً من النموذج الجديد لتنشئة الطفل في العالم العربي.

- تطوير البيئة المعلوماتية والارتقاء بأداء العاملين بالمجلس وتوفير قواعد بيانات نوعية.
- نشر الدراسات والبحوث العلمية لتنمية المعرفة بقضايا الطفولة وحقوق الطفل والتعريف بواقع الطفل العربي وإمكاناته والآفاق المفتوحة لتنمية هذه الإمكانات في المنطقة العربية.
- تثقيف وتنمية وعي الممارسين والمعنيين بمرحلة الطفولة المبكرة، ونشر الفكر التربوي المستنير، وبناء اتجاهات إيجابية تجاه تنشئة الطفل العربي، وفق مقاربة حقوقية تنموية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.
- بناء قدرات الأفراد والمؤسسات، وتقديم الخدمات الاستشارية، والإعداد للجودة والاعتماد، وإجراء البحوث والدراسات فى مجال تنمية الطفل فى البلدان العربية؛ تأسيساً على رغبة واحتياج المؤسسات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الطفولة.

تضمنت الخطة برنامجاً أساسيّاً هو «**تطبيق نموذج التنشئة الجديد» يتكون من ستة مكونات**، كما تضمنت الخطة أيضاً ثلاثة أنشطة داعمة، ولكلٍّ مكوِّن من المكونات الستة، وكلٍّ من الأنشطة الداعمة، هدف عام خاص به.

المكوِّن الأول: تنمية الطفولة المبكرة

«الارتقاء بمركز تنمية الطفولة المبكرة بالمدينة التعليمية وتحسين الاستعداد المدرسي»

الهـدف العـام: تصميم نموذج متميز قابل للتعميم لتنمية مرحلة الطفولة المبكرة في مصر لتحسين الاستعداد المدرسي من خلال تحديث مركز تنمية الطفولة المبكرة بالمدينة التعليمية، وإنشاء روضات تنمية مهنية.

يسعى هذا المكون إلى «**تطبيـق نمـوذج تربـوي جديـد**» يكون الهدف منه وضع الأسس التربوية التي تعمل على تطوير مرحلة رياض الأطفال وتنمية الاستعداد المدرسي لبناء جيل من الأطفال واعٍ ومستنير، متمكن من المعرفة والمهارات الأساسية اللازمة للمشاركة في بناء مجتمع المعرفة، ومن ثم وجب التأكيد على جعل حياة الطفل في المدرسة غنية ومتنوعة تعتمد على الاستقصاء وأسلوب حل المشكلات والإبداع والابتكار والتجديد. إن الطفولة في التربية الحديثة لها غايتها وميولها الخاصة بها وتقوم التربية الوظيفية فيها على أساس يمكّن الطفل من إطلاق الطاقات الكامنة فيه، ولا مجال لفرض أي شيء على الطفل لا يلبي احتياجاته، كما يتمتع الطفل في التربية الحديثة بالعمل الحر من خلال مناهج مرنة وأنشطة تتناسب مع ميوله ورغبته في صنع ناتج ممتع ومتميز.

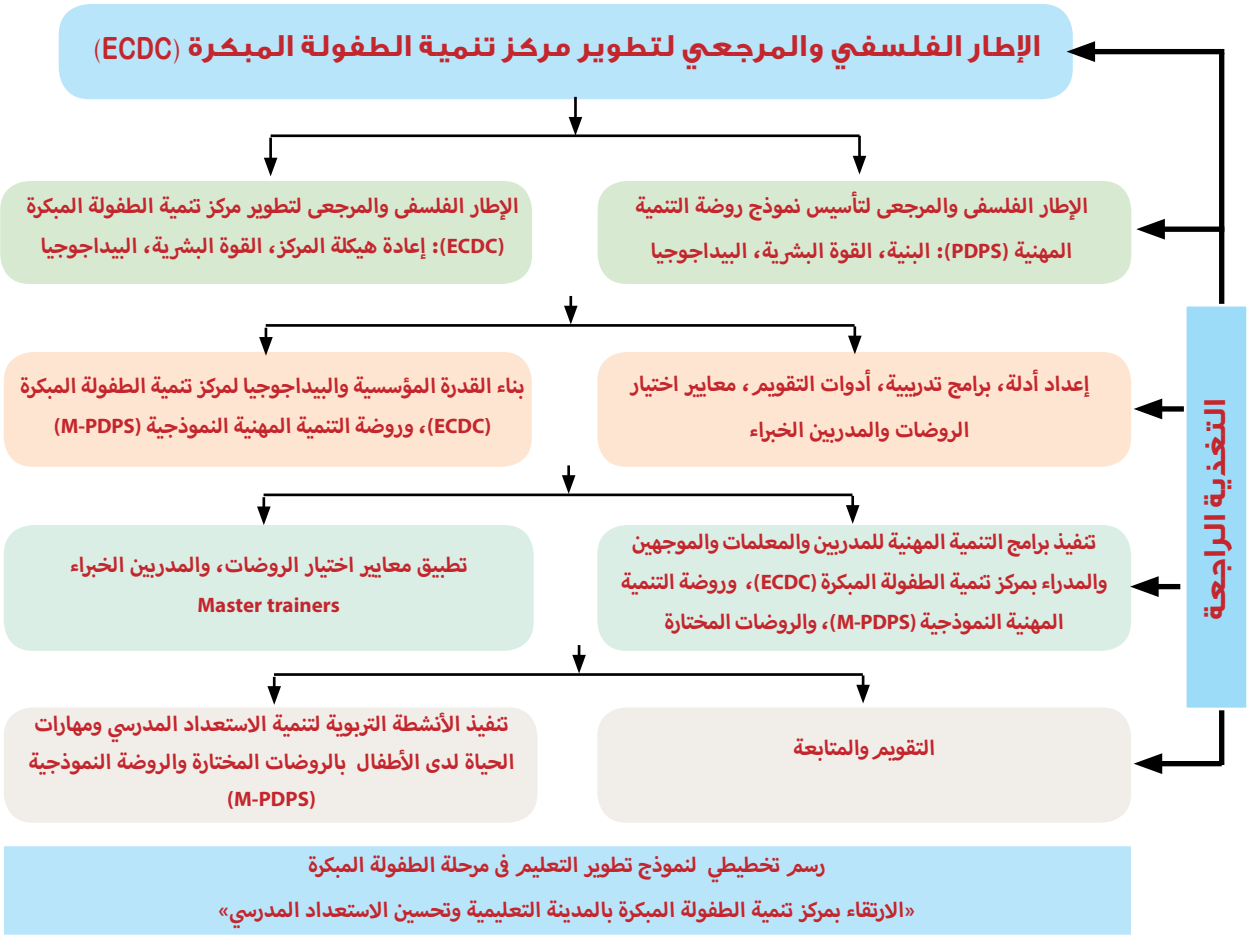

رسم تخطيطي لنموذج تطوير التعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة
«الارتقاء بمركز تنمية الطفولة المبكرة بالمدينة التعليمية وتحسين الاستعداد المدرسي»

* ينفذ المشروع في المدينة التعليمية في مصر، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وأجفند واليونيسف والجامعة العربية المفتوحة.

المكوِّن الثاني: دمج الطفل العربي ذي الإعاقة في التعليم والمجتمع

استخدام تكنولوجيا التعليم والتكنولوجيا المساندة

الهـدف العـام: الارتقاء بالمستوى التعليمي للطفل ذي الإعاقة ودمجه في التعليم والمجتمع من خلال استخدام تكنولوجيا التعليم والتكنولوجيا المساندة لبعض حالات الإعاقة.

ويعتمـد المكـون الثـاني في تطبيـق نمـوذج التنشـئة الجديـد عـلى العمـل عـلى «دمـج الأطفـال ذوي الإعاقات البسـيطة في التعليـم والمجتمـع»؛ حتى يتمتع الطفل ذو الإعاقة بحقوقه الإنسانية، وذلك على قدم المساواة مع غيره من الأطفال؛ من أجل مكافحة العنف والقوالب النمطية وأشكال التمييز والممارسات المسيئة المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة في الحياة، وتنمية وعي مجتمعي بمهارات وكفاءات وقدرات هذه الفئة.

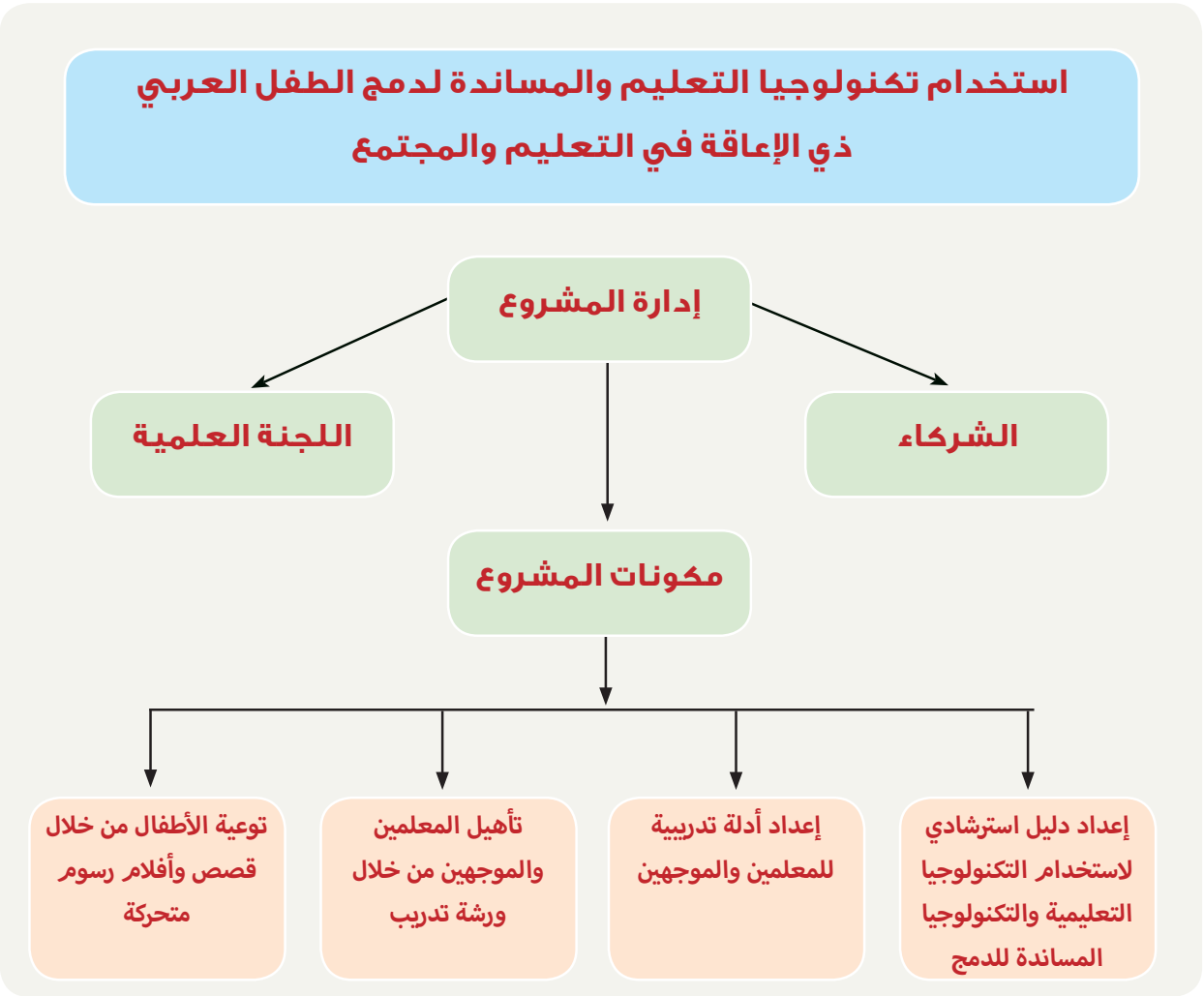

المكوّن الثالث: «أنا اخترت الأمل»
لدمج الأطفال في وضعية الشارع

الهـدف العـام: تأهيل ودمج الأطفال في وضعية الشارع اجتماعيّاً، في عدد من دور الإيواء في بعض محافظات مصر، من خلال برنامج «أنا اخترت الأمل».

يأتي هذا المكون استكمالاً لما تم في خمس دول عربية هي: السودان، واليمن، ومصر، ولبنان، والمغرب، برعاية صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس؛ إيماناً بأن مكافحة هذه الظاهرة في أمتنا العربية ليس فقط أمراً وواجباً إنسانيّاً، بل باعتباره مطلباً تنمويّاً وسياسيّاً لدمج هؤلاء الأطفال في كيان الوطن الواحد، وكفالة حقوقهم التي تمكننا من الاستثمار الفعال في ثروتنا البشرية العربية؛ لذلك يعتبر تربية الأمل المدخل لتغيير الوضع الاجتماعي لهذه الفئة، كما أن إعادة النظر في نظم إدارة وعمل المؤسسات المتعاملة مع الأطفال في وضعية الشارع وتوفير التأهيل المناسب للعاملين بها يضمن نجاحها في جذب هذه الفئة من الأطفال لسرعة دمجهم في المجتمع من خلال مكون تربية الأمل في مصر.

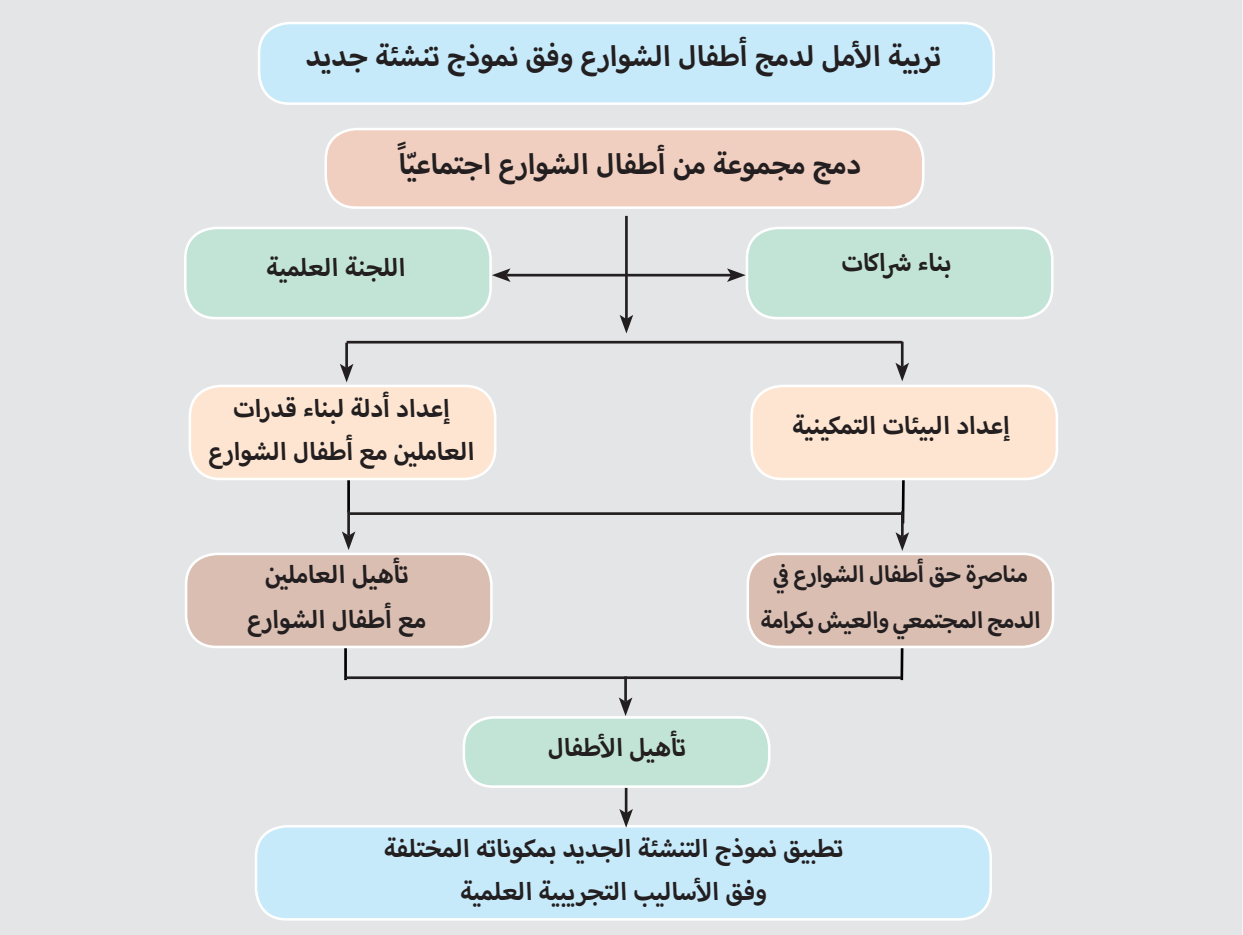

* يطبق المشروع في مؤسسة دور التربية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي في مصر، وفق بروتوكول تعاون مشترك.

المكوّن الرابع:

منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة

الهدف العام: **مأسسة جهود منظمات المجتمع المدني من خلال علاقات شبكية داعمة، تعمل على تنمية** الوعي وبذل الجهد في قضايا تنمية الطفل في البلدان العربية في ظل مبادئ المواطنة والمساواة والعدالة الاجتماعية، وتأسيساً على رؤية المجلس للنهج الحقوقي في تنمية وحماية ومشاركة ودمج الطفل في إطار الأسرة والمجتمع لدعم نشر تطبيق نموذج التنشئة الجديد.

المكون الرابع في تطبيق نموذج التنشئة الجديد يهتم بـ «المجتمع المدني العربي» لدوره المرتقب في الارتقاء بتربية النشء وبالعملية التعليمية برمتها، والمساهمة في تحمل أعباء التعليم في المجتمعات التي لا تستطيع أن تفي بالمتطلبات التعليمية، بالإضافة إلى دوره في تطبيق نموذج التنشئة الجديد، وأهمية تقريب وجهات النظر بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني في ما يخص تنشئة الطفل، ونشر المعرفة وتبادل الخبرات من خلال التشبيك بين منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الطفولة. ويعد منتدى منظمات المجتمع المدني أحد أهم المجالات لدعم توفير البيئة السليمة للأطفال. لذلك يسعى المجلس إلى تفعيل هذا التشبيك بلقاءات دورية، وتدريب وبناء قدرات منظمات المجتمع المدني، وتوفير مواقع التواصل الاجتماعي.

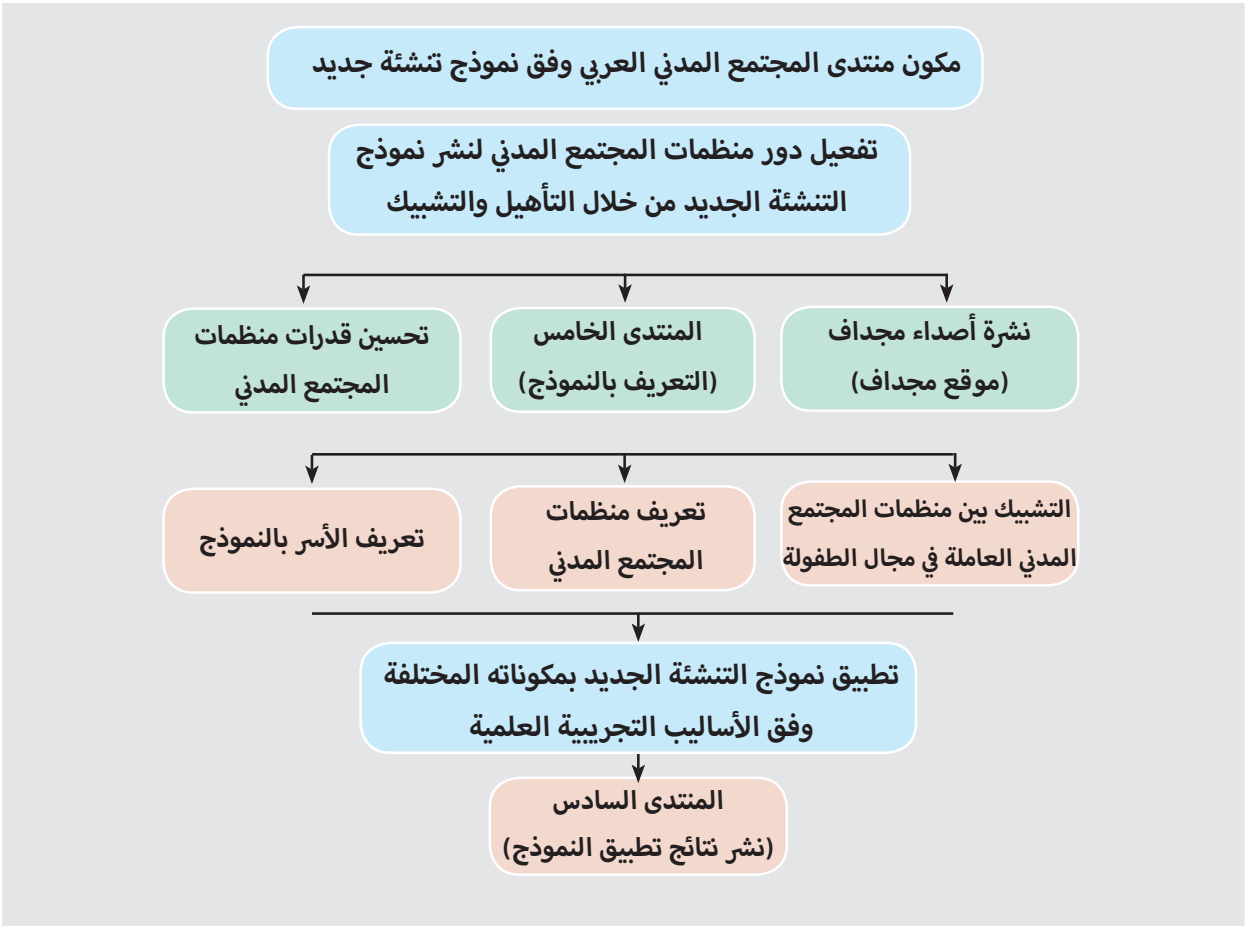

المكوّن الخامس:
تنمية المعرفة من خلال جائزة «الملك عبدالعزيز» والدراسات والملتقيات العلمية

الهـدف العـام: إثراء البحث العلمي في المجالات المتعلقة بقضايا الطفولة في البلدان العربية بدراسات ونتائج وتوصيات مبتكرة تتناسب مع متطلبات المجتمعات العربية والتحديات التي تواجهها، في ضوء المتغيرات العالمية المتلاحقة.

المكـوِّن الخامـس في تطبيـق نمـوذج التنشـئة الجديـد، وهـو يُـولى اهتمامـاً خاصّـاً بـــ «الدعـــم المعرفـــي لسياسـات التنشـئة مـن أجـل دعـــم تطبيـق النمـوذج الجديـــد» ووضعه في صلب الأولويات المجتمعية لتهيئة عدة فئات ســواء مستفيدة أو مشاركة في تنشئة الطفل تنشئة سليمة؛ بغرض دعم نموذج التنشئة. كما يهتم هذا المكوّن برصد واقع تنشئة المواطنة في الوطن العربي في ضوء أهداف التنمية المستدامة، ويتضمن:

١-جائزة «الملك عبدالعزيز للبحوث العلمية في قضايا الطفولة في الوطن العربي.

٢- الدراسات العلمية.

٣- الملتقيات الفكرية.

الدوريات العلمية

يصدر المجلس دوريتين علميتين وفق الأسس والقواعد العلمية المتعارف عليها عند إصدار مثل هذه الوسائل المعرفية؛ اعتماداً على المقاربة الحقوقية التنموية، وتحقيقاً للتوجه الإستراتيجي للمجلس نحو تطبيق نموذج جديد لتنشئة الطفل، ومراعاة للاتجاهات التربوية النقدية ونظريات التعلم في تنشئة وتربية الأطفال، مع الالتزام بمجموعة المبادئ الحاكمة التي يسعى المجلس إلى ترسيخها في كل مشروعاته ونشاطاته، **وفي هـذا السـياق يقـوم المجلـس العـربي للطفولـة والتنميـة بإصـدار المجلتـين العلميتـين التاليتـين:**

١- مجلة الطفولة والتنمية (مجلة متخصصة علمية محكمة).

٢- مجلة خطوة (مجلة علمية متخصصة في الطفولة المبكرة).

المكوِّن السادس:
المرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي

الهـدف العـام: تشغيل المرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي بما يوفر آلية للرصد والتحليل والمتابعة والتقويم؛ وذلك من أجل الارتقاء بالأداء الإعلامي العربي تجاه قضايا تنشئة وحقوق الطفل بالتعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات التنموية.

المكوِّن السادس في تطبيق نموذج التنشئة الجديد من خلال عمل «المرصد الإعلامي لحقوق الطفل في البلدان العربية» يسعى إلى أن يكون آلية تعنى برصد ومتابعة ومراقبة الإعلام العربي فيما يخص أساليب تنشئة الطفل وحقوقه وتحري المهنية؛ بهدف المزيد من التواصل والفعالية للمنتج الإعلامي العربي والتزامه بالبعد الحقوقي والتنموي ولترشيد مسار البعض منه بما يضمن تطبيق نموذج التنشئة الجديد من خلال تنمية كوادر إعلامية.

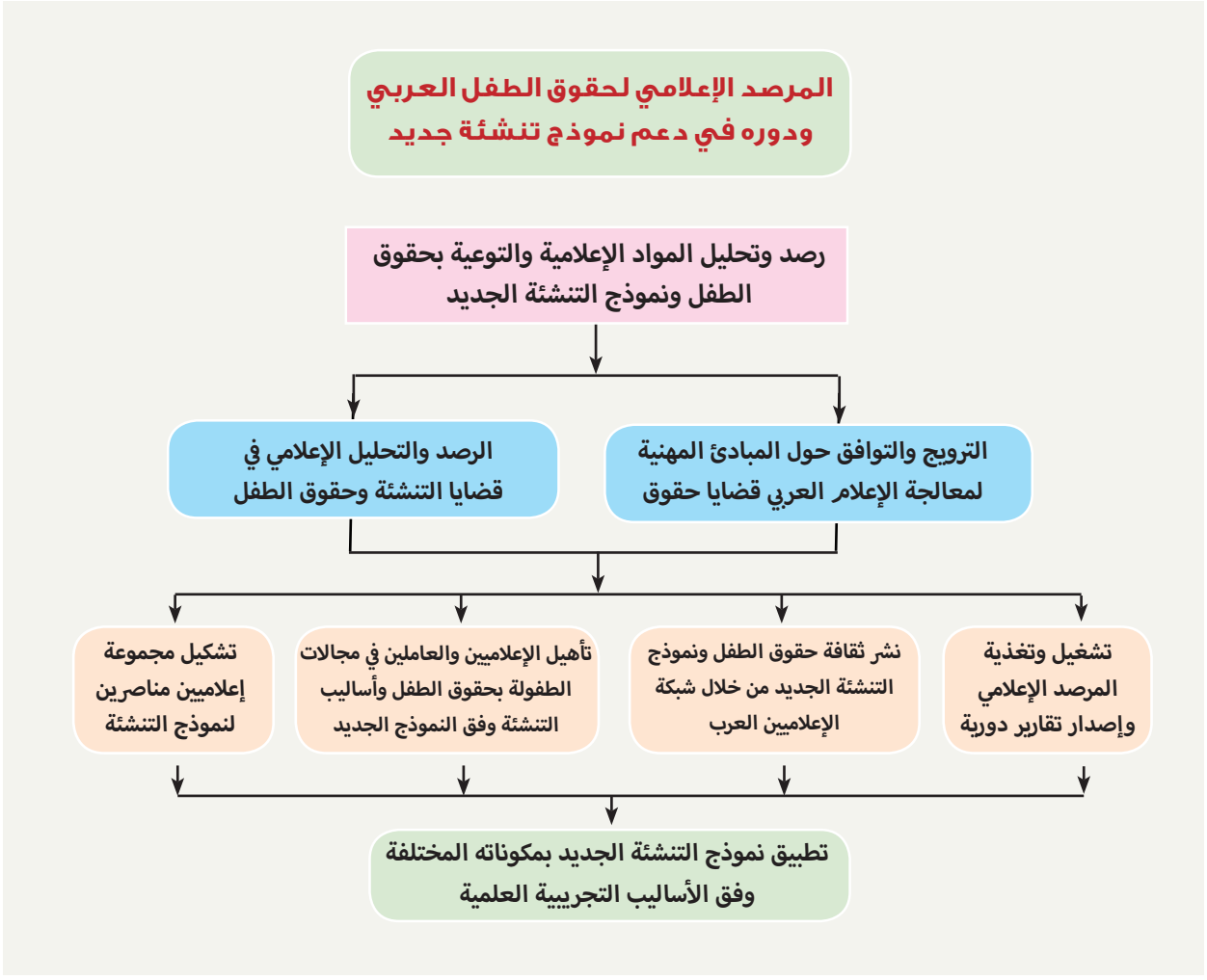

الأنشطة الداعمة للخطة الإستراتيجية

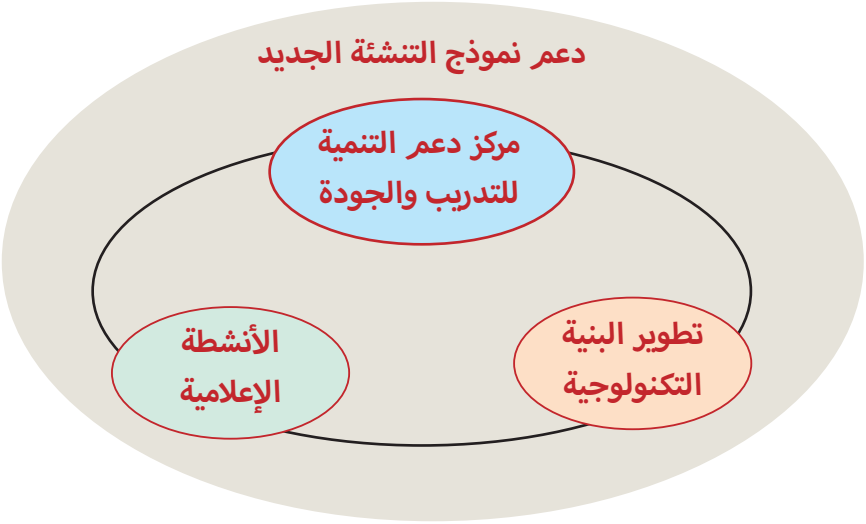

أولاً: الأنشطة الإعلامية

الهدف العام: تعزيز دور المجلس في نشر وتنمية ثقافة حقوق وتنشئة الطفل في البلدان العربية؛ للتوعية وكسب التأييد والمناصرة، وذلك بالتعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات التنموية، انطلاقاً من النموذج الجديد لتنشئة الطفل في العالم العربي.

تم تصميم الأنشطة الخاصة بإعلام الطفولة بصورة تعكس ضرورة «التعريف بالمجلس» وتسليط الضوء على أعماله من خلال أنشطة إعلامية متنوعة موجهة إلى الأفراد والمؤسسات الوطنية والإقليمية الإعلامية العاملة في مجال الطفولة والمهتمة به؛ وذلك بهدف كسب مؤيدين ومناصرين وداعمين للمجلس وأنشطته وتوجهاته وإيجاد بيئة ملائمة لتشجيع مبادراته؛ بما يساعد على تحقيق رؤيته وأهدافه وتنفيذ خططه. وكذلك بناء كوادر إعلامية مرتبطة بأهداف المجلس وعمله ورسالته في دعم المبادئ الأساسية للتنشئة وحقوق الطفل دون تمييز ونشرها، وحق الطفل في الحياة، وحقه في البقاء والنماء، والمشاركة والحماية.

ومما هو جدير بالذكر، **أن الإعلام التنموي في هذه الخطة، يتخذ ثلاثة مجالات مختلفة**. يختص المجال الأول منها بأنشطة **تهدف إلى دعم تنفيذ أهداف** ومستهدفات مكوِّنات تطبيق نموذج التنشئة الذي تسعى الخطة إلى تطبيقه. ويختص المجال الثاني من مجالات الإعلام التنموي بتوجيه وتقويم أداء أنشطة وسائل الإعلام في المجتمع بشكل عام وتوجيهها نحو تنمية الطفل وإنفاذ حقوقه. وهذا المجال متمثل **في مكوِّن تأسيس المرصد الإعلامي الذي يضع إرشادات منهجية لما ينبغي أن تقوم به أجهزة ووسائل الإعلام** في كل مجالات العمل مع الطفل. وهذه الأطر الإرشادية يشتق منها معايير ليس فقط للتوجيه والتدريب، بل أيضاً لتقويم أداء وسائل الإعلام سواء منها المسموع أو المقروء أو المرئي. أما المجال الثالث للعمل الإعلامي في المجلس، فهو إعلام كسب التأييد لبرامج ومشروعات المجلس، ويتمثل في الأنشطة الإعلامية الداعمة للخطة الإستراتيجية والمروِّجة لعمل المجلس.

والمجالات الثلاثة من الأنشطة الإعلامية ضرورية لنشر ثقافة حقوق الطفل، وأسس التنشئة السليمة، من رعاية وتربية وتنمية. ويعتبر الإعلام في هذه المجالات الثلاثة عملاً تنمويّاً متكاملاً، وإعلام مناصرة وكسب التأييد لقضايا الطفل والتوعية بها.

ثانياً: تطوير البنية التكنولوجية

الهـدف العـام: تطوير البيئة المعلوماتية، والارتقاء بأداء العاملين بالمجلس، وتوفير قواعد بيانات نوعية.

تهتم أنشطة تطوير البنية التكنولوجية بتهيئة بيئة العمل بما يسهم في تقديم محتوى إلكتروني عربي معنيٍّ بقضايا تنشئة الطفل وما يتصل بها من موضوعات؛ بهدف نشر وتعزيز المعرفة بنموذج التنشئة الجديد في البلدان العربية. كما تسعى هذه الأنشطة إلى نشر أهداف ومشروعات وفعاليات وسياسات المجلس العربي للطفولة والتنمية، والأخبار ذات العلاقة به بشكل خاص، وموضوعات تخص الطفولة بشكل عام، بالإضافة إلى الوثائق المرجعية والدراسات والأبحاث والإحصاءات والمعلومات والأخبار والإصدارات المعنية بقضايا الطفولة والتنمية، ومنتديات للحوار حول قضايا الطفولة. وتهتم هذه الأنشطة أيضاً بدعم البنية التحتية التكنولوجية للمجلس العربي للطفولة والتنمية بما يواكب متطلبات المرحلة القادمة، وبما يسهم في تنفيذ مكوِّنات برنامج التنشئة في الخطة الإستراتيجية للمجلس.

ثالثاً: إنشاء مركز دعم التنمية للتدريب والجودة

Development Support Center for Training and Quality

الهـدف العـام: بناء قدرات الأفراد والمؤسسات، وتقديم الخدمات الاستشارية، والإعداد للجودة والاعتماد، وإجراء البحوث والدراسات فى مجال تنمية الطفل فى البلدان العربية؛ تأسيساً على رغبة واحتياج المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الطفولة.

تأسيساً على الدور الريادي الذي قام به المجلس في الأعوام السابقة ومازال يضطلع به، وفي ضوء تحليل نتائج استطلاعات رأي ومقابلات شخصية لمجموعة من الأفراد والمؤسسات العاملة في مجال الطفولة في بعض البلدان العربية، فقد طالبت هذه المؤسسات بتوسيع نطاق خدمات المجلس. **وفي ضـوء فكـرة البحـث عـن مصـادر لتنميـة مـوارد المجلـس، سـوف يتبـنى المجلـس إنشـاء «مركـز دعـم التنميـة للتدريـب والجـودة»**، ويقدم خدمات في مجالات التنمية المهنية والدعم الفني لجودة المؤسسات والمدارس، وتقديم الاستشارات وإجراء البحوث والدراسات على النطاقين المحلي والإقليمي نظير أجر ينمي موارد المجلس ويسهم في تنفيذ الأنشطة التنموية المدرجة حاليّاً والتي سوف تدرج مستقبلاً في مشروعات المجلس.

شركاء المجلس العربي للطفولة والتنمية

ACCD Partners